القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5311 Monday 26 June 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5311 الاثنين 26 حزيران (يونيو) 2006 ـ 30 جمادي الاولى 1427 هـ

ثقافة

10 «سرقة»: رواية تخوض في هوية استراليا الملتبسة

منوعات

12 شيرين: التمرد مطلوب ليحافظ الفنان على رصيده

مدارات

ميليشيات الكرد تحتلّ وزارة الدفاع العراقية ايضا 20

رأي

العودة الى العنف في السعودية 21

سبعة مسلحين تسللوا من تحت الارض قتلوا جنديين وخطفوا ثالثا

هجوم فدائي على معبر اسرائيلي انتقاما لعائلة غالية

عباس يدين العملية.. واولمرت يتوعد.. ومصر تتوسط للافراج عن الجندي المخطوف

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس ووليد عوض:

شن نشطاء فلسطينيون امس الاحد أول هجوم كبير على اسرائيل انطلاقا من غزة منذ الانسحاب الاسرائيلي العام الماضي مما أسفر عن مقتل اثنين من الاسرائيليين وخطف ثالث في هجوم على موقع عسكري استشهد فيه أيضا اثنان من المهاجمين.

وجاء تسلل المهاجمين عبر نفق حفروه تحت الحاجز الحدودي للوصول الى الموقع العسكري قرب معبر كرم ابو سالم الامر الذي شدد التوتر على الحدود الى أعلى درجة منذ الانسحاب الاسرائيلي من القطاع في أيلول (سبتمبر) بعد 38 عاما من الاحتلال. وتوغلت قوات اسرائيلية في قطاع غزة بحثا عن الجندي المفقود جلعاد شافيت (20 عاما). وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس ولجان المقاومة الشعبية ـ ألوية الناصر صلاح الدين وتنظيم جديد يدعى جيش الاسلام مسؤوليتها عنه باعتباره «ردا مزلزلا» على الغارات الجوية التي شنتها اسرائيل في الآونة الاخيرة وقتلت 14 مدنيا فلسطينيا.

واعلنت استشهاد اثنين من منفذي العملية هما محمد فروانة (22 عاما) من خان يونس، من مجموعة جيش الاسلام، وحامد الرنتيسي (22 عاما) من رفح، من مجموعة الوية الناصر صلاح الدين.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت «ما حصل يشكل هجوما من اكثر الهجمات خطورة لحماس... ان دولة اسرائيل تعتبر ان السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس والحكومة الفلسطينية (برئاسة حركة المقاومة الاسلامية) «تتحملان مسؤولية الحادث مع كل ما قد ينجم عنه من تبعات». وهو تصريح أثار تكهنات باحتمال استهداف زعماء حماس. على الارض، قامت مدرعات اسرائيلية ووحدات من سلاح المشاة مدعومة بمروحيات بعملية توغل في الاراضي الفلسطينية بحثا عن الجندي المفقود.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيان ان الهجوم خروج على الاجماع الوطني. ودعا المجتمع الدولي لمنع اسرائيل من استغلال الهجوم في شن هجوم واسع النطاق على قطاع غزة. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان سبعة مسلحين أو ثمانية تسللوا من تحت الارض وانقسموا الى ثلاث مجموعات، هاجمت احداها ناقلة جنود مدرعة فارغة والثانية هاجمت دبابة بقنابل والثالثة أطلقت النار على موقع آخر. وأضاف «ثم عادوا الى غزة... لدينا قتيلان وثلاثة مصابين وثمة جندي مفقود».

وطالب نائب رئيس الوزراء الفلسطيني ناصر الدين الشاعر من حركة حماس مساء امس الاحد خاطفي الجندي الاسرائيلي بالافراج عنه فورا. واوضح الشاعر خلال مؤتمر صحافي في رام الله «نطالب بالحفاظ على حياته ونعمل ليتم الافراج عنه».

وفي مؤتمر صحافي عقد في غزة ونقله التلفزيون الاسرائيلي دعا غازي حمد المتحدث باسم الحكومة التي تقودها حماس القادة الاسرائيليين متحدثا بالعبرية الى عدم الاتجاه نحو تصعيد خطير. واضاف ان الحكومة حريصة على حل هذه المشكلة. ومضى يقول ان الحكومة تناشد الفصائل الفلسطينية اذا كانت قد خطفت الجندي الاسرائيلي الابقاء على حياته ومعاملته معاملة حسنة. وقالت مصادر سياسية ان أولمرت اجتمع بأعضاء الحكومة المصغرة لبحث الخيارات العسكرية. وفي بيان للصحافيين قبل الاجتماع توعد وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس بأن ترد اسرائيل على الهجوم وقال ان «الثمن سيكون مؤلما واذا لم تتغير الامور فسيكون (الثمن) مؤلما سبعة أضعاف». وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان هيئة الاركان اوصت الحكومة بالسماح بعملية برية واسعة.

وكان الرئيس عباس اجرى اتصالا بالعاهل الاردني الملك عبد الله والرئيس المصري حسني مبارك للتباحث في التطورات في قطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» ان الرئيس المصري حث الفلسطينيين على العمل على اطلاق الجندي المخطوف، ويتوسط لدى القيادة الاسرائيلية لوقف اي خطط للتصعيد والتوغل في القطاع.

واعلن جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) ان الجيش الاسرائيلي كان تلقى تحذيرا من هجوم فلسطيني في القطاع الذي وقع فيه هجوم الاحد.

(تفاصيل ص 5)

والدة حامد الرنتيسي عضو لجان المقاومة الشعبية تحمل صورته في بيته برفح بعد استشهاده مع مقاوم اخر خلال هجوم على الجيش الاسرائيلي

حماس تتحفظ على انضمام اي مسؤول متهم بالفساد للحكومة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكد عدنان عصفور الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس بالضفة الغربية لـ«القدس العربي» امس بان حركته ستتحفظ على انضمام اي فلسطيني متهم بالفساد الى حكومة الوحدة الوطنية التي سوف تشكل اذا ما توصلت الفصائل الفلسطينية الى اتفاق بشأنها في ظل تواصل جلسات الحوار في غزة منذ اكثر من اسبوع.

واوضح عصفور بان اي شخصية فلسطينية ورد اسمها في قضايا فساد ستتحفظ عليها حركة حماس حتى وان كانت تلك الشخصية مرشحة من حركة فتح للمشاركة في حكومة الوحدة الوطنية.

وقال عصفور ان الشعب الفلسطيني تضرر من الفساد ولا يرغب ان يرى متهمين بالفساد وزراء في حكومة بقيادة حماس، واضاف «شعبنا لا يريد أن يرى أحدا من رموز الفساد قد أعيد الى الحكومة».

وفي ظل تأكيد حماس بأنها ستتحفظ على اي شخصية فلسطينية تدور حولها شبهات بالفساد فان موافقتها على مرشحي الفصائل للمشاركة في حكومة وحدة وطنية باتت امرا ضروريا ولا مفر منه.

وحول اشتراط حماس الاحتفاظ بحقائب معينة في أي حكومة وحدة وطنية اكد عدنان عصفور عضو القيادة السياسية في حركة حماس أن توزيع الحقائب يخضع لنتائج الحوار ونتائج المفاوضات بين الفصائل والكتل البرلمانية وحركته، مشدداً على أن حماس هي من سيقود أي حكومة تشكل خلال السنوات الأربع القادمة، وأنه سيقف على رأس الحكومة احد قادتها البارزين.

البيانوني يعلن عزم الاخوان في سورية التفاوض مع اسرائيل اذا تولوا السلطة

لندن ـ من امل خان:

قال علي صدر الدين البيانوني المراقب العام المنفي لجماعة الاخوان المسلمين في سورية انه اذا تولت الجماعة السلطة في دمشق فستكون مستعدة لاجراء محادثات سلام مع اسرائيل. وفي موقف نادرا ما يتخذه زعيم اسلامي قال البيانوني ان جماعته على استعداد لاجراء محادثات سلام مع اسرائيل اذا تولت السلطة في دمشق ومضى قائلا «اذا قادت المحادثات الى الانسحاب من الاراضي المحتلة ومنحت الفلسطينيين حقوقهم فأين الخطأ.. ليست هناك مشكلة».

وترفض حركة حماس التي شكلت الحكومة الفلسطينية عقب فوزها في الانتخابات التشريعية في وقت سابق من العام الاعتراف باسرائيل. وقال البيانوني ان الحكومة السورية كثفت حملتها ضد المعارضة خشية تراخي قبضتها على السلطة في البلاد. وشكل البيانوني ائتلافا معارضا هذا العام مع احزاب علمانية وكردية معارضة وقال ان الغرب خفف الضغط على الرئيس بشار الاسد خوفا من ان تؤدي الاطاحة به الى تفشي حالة من العنف والفوضى على غرار ما يحدث في العراق.

وصرح لرويترز «اعتقد ان جزءا كبيرا من سبب تلقي النظام السوري الدعم ناجم عن الخوف من الوصول لنتيجة مشابهة لما حدث في العراق» مضيفا ان الضغط الاجنبي يمكن ان يؤدي الى انهيار الحكومة. ولا تعترف سورية رسميا باسرائيل التي تحتل مرتفعات الجولان منذ حرب 1967 وجرت محادثات سلام متقطعة وغير مثمرة بين الجانبين في الفترة من عام 1991 الى عام 2000 . وقال البيانوني المقيم في لندن «النظام خائف. خائف من الاوضاع الداخلية مما ادى لقمع متزايد».

وتحالف البيانوني مع نائب الرئيس السابق عبد الحليم خدام وغيره من زعماء المعارضة في المنفى لتشكيل جبهة الخلاص الوطني. وقالت الجبهة انها ستلغي حالة الطوارئ وتجري انتخابات وتطلق سراح السجناء السياسيين اذا تولت السلطة. واضاف البيانوني ان الجماعات المختلفة ستتنافس في الانتخابات حينئذ وتعهد بتنحي جماعة الاخوان المسلمين اذا لم تفز في الانتخابات او اطيح بها في انتخابات لاحقة. والاعدام عقوبة الانضمام لجماعة الاخوان المسلمين في سورية.

وتعليقا على الضغوط على الاسلاميين في اعقاب نجاحهم في الانتخابات في مصر والاراضي الفلسطينية قال البيانوني ان فرض قيود على الجماعات الاسلامية المعتدلة قد يغذي الارهاب. واضاف «تجاهل وكبح هذا الاتجاه لن يلغيه بل سيؤدي الى ظهور حركات متطرفة داخل هذه الجماعات». (رويترز)

الحكومة السودانية تعلق كافة عمليات الامم المتحدة في دارفور

مسيرة حاشدة في الخرطوم للتنديد بالتدخل الاجنبي في السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

سيرت القطاعات الطلابية الشبابية بالعاصمة السودانية الخرطوم صباح امس الاحد مسيرة تنديد بالتدخل الاجنبي بالسودان تأييدا لموقف الرئيس عمر البشير الذي اعلن الاسبوع الماضي استعداده لقيادة المقاومة ضد القوات الدولية وتأييدا لقرارات الهيئة التشريعية القومية الرافضة لدخول القوات الامنية لدارفور.

وندد المسيرة الحاشدة التي تجمعت امام مبنى البرلمان السوداني بامدرمان بالتدخلات الاجنبية، وردد المشاركون في المسيرة هتافات «الموت لامريكا»، «لا للتدخل الاجنبي»، «لن نذل ولن نهان ولن نطيع الامريكان» رافعين شعارات «لا للمؤامرات للصهيو ـ امريكية» و«لن يكون السودان عراقا اخر»، «دارفور ستكون مقبرة للمارينز» واكدوا رفضهم لدخول القوات الدولية للسودان.

وجدد احمد ابراهيم الطاهر رئيس البرلمان رفض السودان دخول اية قوات اجنبية الى اراضيه وقال ان قرار البرلمان السوداني الصادر بالاجماع في شباط (فبراير) الماضي يؤكد ان البرلمان يجدد وحدة السودان وانه محل اجماع لأهله مشيرا الى قرار البرلمان اعلان الاستقلال من داخله. وقال الآن يسجل البرلمان موقفا تاريخيا للمرة الثانية برفضه دخول القوات الاممية الى البلاد.

من جهة اخرى تصاعدت حدة المواجهة بين الامم المتحدة والحكومة السودانية من جديد باعلان الخرطوم تعليق كافة نشاطات المنظمة الدولية باقليم دارفور عقب نقل احد القادة الرافضين لاتفاق سلام ابوجا بواسطة طائرة تابعة للمنظمة الدولية مما اعتبرته الحكومة السودانية انتهاكا للسيادة الوطنية. وعبر د. نافع علي نافع مساعد رئيس الجمهورية الناطق الرسمي باسم حزب المؤتمر الوطني الشريك في الحكم عن مناصرته لقرار وزارة الخارجية السودانية الذي اصدرته مساء امس الاول والقاضي بتعليق اعمال جل منظمات الامم المتحدة العاملة بدارفور باستثناء منظمتي الاغذية العالمية ورعاية الطفولة، احتجاجا على نقل طائرة عمودية تابعة للمنظمة الدولية لأحد قيادات الحركات المسلحة من الفاشر الى مسبد وحتى كادقلي. (تفاصيل ص 4)

الجزائر تريد احكام سيطرتها على مسجد باريس: اسلامنا احسن من اسلام المشرق

باريس ـ «القدس العربي» ـ

من شوقي أمين:

لأكثر من أربعة عقود، كانت الجزائر البلد الوحيد المسلم الذي يوفد أئمته الى فرنسا بشكل رسمي ضمن اتفاقية تجمع بين البلدين، وكان مسجد باريس هو الهيئة المشرفة على توزيع الأئمة عبر التراب الفرنسي، الى أن جاء الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) عندها اضطرت فرنسا الى مواكبة السياق الدولي وما طرأ عليه من تغيرات عميقة في التعاطي مع الدين الاسلامي، وبدأت تفكر في تنظيم دين كان لوقت قريب دينا هادئا وأصبح ينظر اليه كدين دخيل يجب التعامل معه بحذر.

وأول ثورة في هذا السياق قام بها وزير الداخلية نيكولا ساركوزي وتمثلت بانشاء «المجلس التمثيلي للدين الاسلامي» الذي ضم كل «التوجهات» الاسلامية، مصرية ومغربية وجزائرية وتركية وغيرها. ولكنه كان مجلسا لا روح فيه مشحونا بالتشرذم والتشتت، ومسكونا بالمناورة ولا يعكس بشكل من الأشكال تطلعات الجالية لاسلامية التي باتت تلاحقها تهم الارهاب والصور السلبية والمهنية.

وكان مسجد باريس أول من عارض انشاء المجلس لأنه سيغطي بشكل حتمي على نشاط ووجود ومكانة المسجد ورئيسه الدكتور دليل ابو بكر، الجزائري الأصل، الذي كان يعلم ويعلن أن ثمة «خلية نحل» اسمها «الحساسيات الاسلامية» مختلفة عما عُرف به الاسلام في فرنسا. ولم يكن ابو بكر يمتنع من القول أن تيار الاخوان المسلمين وبعض الأصوليين خطر على اسلام فرنسا «المالكي الهادئ» الذي «صدّرته» الجزائر لفرنسا سنوات طويلة.

وهنا يجب التذكير بأن مسجد باريس الذي رأسه الراحل الشيخ عباس الجزائري وخلفه فيما بعد دليل ابو بكر، يعتبر قلعة جزائرية تحاول بعض الجمعيات والتنظيمات الدينية الخارجة عن الدائرة الجزائرية الامساك بها وازاحة النفوذ الجزائري.

وفي خطوة هي الأولى من نوعها التقى وزير الشؤون الدينية الجزائري عبد الله غلام الله يوم الجمعة، في المعهد الاسلامي التابع لمسجد باريس بحوالى 400 مندوب عن المسجد يمثلون كافة المناطق الفرنسية. وهدف اللقاء لاعادة بحث الروح في عمل الفيدراليات الجهوية الثماني التي تعمل تحت جناح مسجد باريس وتكييف خطة من شأنها أن تعزز من جديد العلاقات الفرنسية ـ الجزائرية عن طريق الدين الاسلامي، والتأسيس لفيدرالية وطنية لمسجد باريس الكبير.

في هذا المنحى أكد الدكتور دليل بو ابكر في افتتاح هذه الجلسات بأن «الجالية الجزائرية المسلمة هي أقدم وأكبر جالية في فرنسا، وأكثرها قدرة على الاندماج في المجتمع من بين 5 ملايين مسلم الموجودين»، مشددا على ان الغرض من انشاء فيدرالية وطنية هو «ايجاد تمثيل أحسن للمكونة الجزائرية في المجلس التمثيلي للديانة الاسلامية، وضمان السير الحسن للمؤسسات الدينية الاسلامية».

ولم يغفل ابو بكر التذكير بأهمية العلاقات الفرنسية ـ الجزائرية التي يعرف خباياها ومكنوناتها جيدا. وقال ان «الصداقة الجزائرية الفرنسية ستمكن فرنسا من الحصول على أئمة جزائريين جيدين ومرشدين يتماشون مع روح العصر ومتطلباته».

ويقول العارفون بنشاط مسجد باريس ان هذا التحرك الجزائري مصدره التخوف من أن تولي فرنسا وجهها قبلة جامع الأزهر الذي شهد زيارات مسؤولين فرنسيين كبار مثل وزير الخارجية فيليب دوست بلازي، ووزير الداخلية نفسه نيكولا ساركوزي الذي حظي بتأييد الشيخ الشعراوي في قلب الأزمة التي هزت فرنسا بشأن الحجاب الاسلامي في المدارس.

من جهته أوضح عبد الله زكري، رئيس المجلس الاقليمي لمنطقة جنوب غرب فرنسا، ان انشاء «فيدرالية وطنية» سيعزز من وجود الجزائريين في الميدان «من أجل نشر اسلام سلام وتسامح وحوار فيما بين الديانات، أي اسلام الآباء والأجداد» في اشارة الى اسلام تقليدي وفق تعاليم المذهب المالكي الموصوف بالوسطية والاعتدال.

ولم يخف المتحدث تحفظه على عمل المجلس التمثيلي للديانة الاسلامية معربا عن أمله بأن يعاد النظر في نظامه الداخلي «من أجل أن يكون للجزائر ومسجد باريس دور فعال ومكانة لائقة بتاريخهما».

وما لم يقله زكري، هو أن مسجد باريس يريد أيضا أن يكون بديلا لتنظيم «الصداقة الجزائرية في فرنسا» الذي اندثر لأسباب مالية وسياسية مجهولة. وكان التنظيم الذي أنشئ لمرافقة جبهة التحرير الوطني في نضالها ضد الاحتلال الفرنسي في الجزائر الجهة الوحيدة التي كانت تشرف على تسيير شؤون الجالية الجزائرية في فرنسا.

وعلاوة على ذلك، يريد مسجد باريس استعادة اشعاعه السابق وكسب ثقة الجالية الجزائرية التي فقدها وباقي مسلمي فرنسا في انتظار انتخابات المجلس التمثيلي للديانة الاسلامية في 2008 التي يتوقع أن تحسم دور مسجد باريس والجزائر في تسييرهما لاسلام فرنسا.

مبادرة المالكي اعتراف بالمأزق

عبد الباري عطوان

اطلق السيد نوري المالكي رئيس وزراء العراق، مبادرة للحوار والمصالحة الوطنية تضمنت العديد من النقاط الايجابية مثل حل الميليشيات الطائفية، ووقف التعذيب واعادة النظر في هيئة اجتثاث البعث واخضاعها للقانون والقضاء، والافراج عن المعتقلين من الذين لم يحملوا السلاح، ولكنها من غير المتوقع ان تجد التجاوب المطلوب، او تحقق نتائج ملموسة على صعيد وقف التدهور الامني لانها تجنبت الحوار مع فصائل المقاومة المسلحة، وانصار الرئيس العراقي صدام حسين الذين يشكلون العمود الفقري فيها.

السيد المالكي اغلق معظم ابواب المصالحة عندما جعل العفو مشروطا، واكد «ان المصالحة لا تكون مع الارهابيين او الممنوعين سياسيا او الصداميين، وانما هناك وجهات نظر لم يتورط اصحابها بدماء، او جريمة، هناك شرائح هنا او هناك لا تزال ممتنعة عن المشاركة في العملية السياسية ونحن نريد ان نجتذبها اليها».

فالشرائح التي لم يتورط اصحابها بدماء او جريمة التي يريد السيد المالكي اجتذابها الى العملية السياسية، وهي الجماعات السنية على وجه التحديد، موجودة اساسا في هذه العملية، وشاركت في الانتخابات الاخيرة، ولها وزراء في حكومة المالكي. اي ان الحوار مع هؤلاء لا حاجة له لانه قائم، والمصالحة غير ضرورية لانه لا يوجد خصام اساسا معها. ونحن هنا نشير الى الحزب الاسلامي وكتلة التوافق، وبعض الشخصيات التي دخلت العملية السياسية منفردة او تحت مظلات احزاب علمانية.

* * *

المبادرة تبدو ايجابية في مضمونها ومدلولاتها لعدة اسباب نوجزها في النقاط التالية:

● **اولا**: تشكل هذه المبادرة اعترافا صريحا بان العملية السياسية الحالية في العراق لم تحقق اي نجاح حتى الآن من حيث تمثيل جميع العراقيين، وتثبيت هوية العراق الوطنية، وتحقيق الامن والاستقرار في ربوع البلاد. فرغم وجود 150 الف جندي امريكي وخمسة وعشرين الفا من القوات المتعددة الجنسيات، وربع مليون جندي من رجالات الامن والحرس الوطني العراقيين، ما زالت الحكومة عاجزة عن اثبات اهليتها في حكم البلاد.

● **ثانيا**: تعترف هذه المبادرة، وللمرة الاولى بوجود مقاومة عراقية، نجحت في افشال مشروع الاحتلال الامريكي، واظهار ضعف المؤسسات السياسية والعسكرية التي انشأها. مثلما اكدت ان المسألة ليست مسألة اقلية او اكثرية، عندما يتعلق الامر بشرعية الحكم، وانما مسألة معايير وطنية، فكل من هو مع الاحتلال غير وطني، والعكس صحيح.

● **ثالثا**: تعترف هذه المبادرة ايضا بخطأ السياسات والاجراءات التي مارسها الاحتلال العراقي والقوى التي اتت معه، وخاصة سياسة اجتثاث البعث، وحل الجيش العراقي، والسماح بوجود الميليشيات الطائفية والحزبية، وغض النظر، بل تشجيعها على اختراق قوات الامن والحرس الوطني. فالاقرار باعادة النظر في قانون اجتثاث البعث، واعادة بناء القوات المسلحة على اسس غير طائفية، وحل الميليشيات باعتبارها عنصر تهديد للامن كلها تراجعات على درجة كبيرة من الاهمية تعكس المأزق الذي يعيشه الاحتلال واتباعه، والرغبة في اصلاح الخلل على امل الخروج من هذا المأزق بأقل قدر ممكن من الخسائر.

● **رابعا**: الاقرار باستفحال الفساد، والاختراقات الفاضحة لحقوق الانسان، وتجاوز القانون والدستور من قبل مؤسسات الحكم، من خلال تأكيد المبادرة على معالجة ظاهرة التصفيات الجسدية، ومعاقبة المسؤولين عن جرائم التعذيب، والتباحث مع القوات المتعددة الجنسيات من اجل وضع آليات تمنع انتهاكات حقوق الانسان والمدنيين خلال المداهمات العسكرية. وهذا الاقرار الواضح الصريح يؤكد ان «العراق الجديد» ليس واحة للحريات وحقوق الانسان، ولا يختلف كثيرا عن «العراق القديم» الذي جاء الامريكيون لتغييره، ان لم يكن اسوأ.

● **خامسا**: العفو عن السجناء والمعتقلين الذين لم يحملوا السلاح ولم تتلوث ايديهم بالدماء الذي اعلن عنه السيد المالكي في مبادرته يشكل اكبر ادانة له ولقوات الاحتلال الامريكي، فاذا كان هؤلاء لم يرفعوا السلاح، ولم يتورطوا في اعمال ارهابية فلماذا تم اعتقالهم اذن وبالآلاف طوال هذه المدة؟

* * *

المبادرة في تقديرنا، ورغم تسليمنا بالنوايا الطيبة للسيد المالكي من خلال اطلاقها، قد تؤدي الى نتائج عكسية تماما، لانها ستفسر من قبل فصائل المقاومة على انها دليل يأس، وعلامة ضعف، ووصول الاحتلال الامريكي والعملية السياسية المنبثقة عنه الى طريق مسدود، ولذلك من المستبعد ان تنخرط اي من جماعات المقاومة في اي حوار مصالحة على اساسها، لانها لا تعترف بالاحتلال وتقاومه، ولا تعترف بالحكومة التي اطلقت هذه المبادرة.

المقاومة العراقية تريد انسحابا امريكيا كاملا من مختلف الاراضي العراقية، وبضمانة من الامم المتحدة، وتعويضات عن كل جرائم الحرب المرتكبة في العراق، فالغزو لم يكن شرعيا، ولا قانونيا، وتم بناء على اكاذيب واضحة حول اسلحة الدمار الشامل. فلا يوجد اي نص في ميثاق الامم المتحدة يقر تغيير الانظمة وفرض الديمقراطية بالدبابات والقاذفات والغزو المسلح.

بايجاز شديد نقول ان هذه المبادرة هي اول اعتراف رسمي بانتصار المقاومة العراقية، ونجاح مشروعها، وفشل مشروع الاحتلال والقوى المرتبطة به في المقابل. وهي محاولة يائسة من قبل السفير الامريكي زلماي خليل زاد للوصول الى صيغة تنقذ ماء وجه ادارته، وتسهل لها عملية الانسحاب من العراق، وتقليص خسائرها المتوقعة في الانتخابات النصفية للكونغرس بعد اربعة اشهر.

انه تسليم «حضاري» بالهزيمة، ومحاولة لإنقاذ ما يمكن انقاذه، بعد ان بدأ «تحالف الراغبين» يتفكك، فها هي القوات اليابانية تنسحب، وكذلك الايطالية، ومن قبلها الاسبانية، بينما يتحول ربيع القوات البريطانية في البصرة الى «كابوس» فلا الخطة الامنية نجحت، ولا مقتل الزرقاوي غيّر من الواقع على الارض شيئا، بل زاده اشتعالا، ولا الانتخابات الاخيرة انجبت حكومة وحدة وطنية فعلا.

اخيرا، للتذكير نقول ان المقاومة تتفاوض مع الاحتلال، بعد توقيع صكوك الهزيمة والاستسلام، لاستلام السلطة وليس مع رجالاته، فشارل ديغول لم يتفاوض مع الجنرال بيتان رئيس حكومة فيشي، والجنرال جياب قائد القوات الفيتنامية المنتصرة لم يتفاوض مع حكومة سايغون.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50